صفحات مشرقة في حياة الامام الكاظم عليه السلام

المدرس المساعد
جليلة فيصل برغش المياحي
جامعة واسط ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية
jalbadrawi@uoiwasit.edu.iq

Brilliant History of Imam Al-Kadhim's life

Asst. Lecturer
Jaleelah Faisal Barghish Al-Mayahi
Wasit University-College of Humanities

الملخص:

الإمام الكاظم سابع أئمة الهدى عليه السلام العبد الصالح، العالم الكريم، الأمين الحكيم، الصابر الكظيم، صاحب الشرف الأنور، والمجد الأزهر، المدفون ببغداد مع العلويين ابو الحسن موسى بن جعفر هو تجسيد حي لمبادئ الإسلام وشريعة السماء ومجمع المكارم وحجة العالم على جميع المعالم هو أنموذج رائع من ال محمد صلى الله عليه وآله صاحب مروءة وإيثار، ترعرع في مهد التقوى والزهد، كان أعبد أهل زمانه أمام مفترض الطاعة لقب بالعبد الصالح، أذ لم يرى أحدا نظيرا له في العبادة، فأنه ممن أبتلى بأهل زمانه وقد أوقدوا نار الحروب وأداروا رحى المصائب والكروب على أهل البيت عليهم السلام، فدارت عليه أقداح سمومها والجموه في سجون همومها وغمومها، حيث ابتلى بطواغيت بني العباس فصادفت ايامه من ملوكهم أربعة قد أذهبوا بدين الله وجعلوا أعلامه في غاية الانتكاسة، فاشتدت البلية وتراكمت سحب الثقة فانتزعت الارواح قيل ان الإمام جعفر الصادق عرفه ابنه موسى الكاظم عليه السلام الى شيعته وصحبه ـ هو فقيه العلم والفهم والسخاء والمعرفة لما يحتاج إليه الناس وفيما اختلفوا به من امر دينهم ودنياهم، وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو باب من أبواب الله عز وجل ولما وسعت به الوشاية الى ابو جعفر المنصور لعنه الله، اضمر له العداوة والشرور، وبالغ في إطفاء ذلك النور الوهاج، ثم من بعده ولده المهدي الى ان مضت عشر سنوات وعشرة أيام ثم بدأ عصر الرشيد الذي حبسه مرارا وأغرى بقتله سرا وجهارا وقيل سعى به جماعة من أهله منهم محمد بن جعفر أخوه، ومحمد بن اسماعيل بن جعفر ابن أخيه فكانا سبب هلاكه كان محمد بن إسماعيل بن جعفر مع عمه موسى بن جعفر يكتب له كتب السير الى شيعته في الأفاق، فلما ورد الرشيد إلى بغداد أتاه بن إسماعيل وقال له: ما علمت في الأرض خليفتين يجبى إليهما الخراج فقال له الرشيد: ويحك أنا ومن قال: موسى بن جعفر وأظهر سره فقبض عليه وحبسه، وحظي محمد بن اسماعيل عند الرشيد، فلم يزل الرشيد يلقيه في سجونه مرة بعد أخرى ويغري به من لادين له لقتله سرا الى أن دس له السم من قبل شاهك السندي لعنه الله وفاضت روحه الطاهرة الى الفردوس الأعلى في الخامس والعشرون من شهر رجب الأصب سنة ١٣٨هـ، ودفن في مقابر قريش في الجانب الغربي من بغداد مع العلويين في المقبرة المعروفة بباب التين.

الكلمات المفتاحية: الامام موسى بن جعفر- الامام الصادق - هارون العباسي - ابو جعفر المنصور- شاهك السندي.

Abstract: -

Imam Al-Kadhim is the seventh of Guidance Imams (peace be upon them) the good slave, the honorable scientist, the patient, the man with honor and the brilliant glorious. The one who buried in Baghdad with Alawis. Abu Al-Hasan Mousa Bin Jafaar is the live embodiment to the Islamic principles, the heaven legislation, generosity, expert of science, a great model of Mohammed's family (Peace be upon them), the one with bravery and manhood. He was raised at the God-fearing cradle, the most worshiper at his time before the compliance. He was called with the good slave, never seen like him before in worshiping. He was the victim at his time, the wars were risen and tragedy began against the Mohammed's family (Peace be upon them). He tasted the oppression in prisons when he was distressed with Abbasid, and lived during the abbasid's period. They left Islam behind and souls were murdered. It was said before, that Imam Jafaar Al-Sadiq introduced his son Mousa Al-Kadhim (peace be upon him) to his Shee'ah and followers. He is the Jurisprudent in science and recognition, generous and a man of knowledge and all people need him. He is one of roots and paths to Almighty Allah.

His news reached Abu Jafaar Al-Mansoor May Allah damn him, and decided to extinguish that brilliant light, then he entertained his hatred and evil, then his son continued in fighting our Imam for ten years and ten days. Then, a new age was started, Al-Rasheed sent him to the jail for many and repeated times, and threatened him to be killed secretly and in public. He sent many persons of his family to convince him such as Mohammed Bin Jafaar (his brother) and (Mohammed Bin Ismael Bin Jafaar (his nephew) and they were the main reason in his death. Mohammed Bin Ismael Bin Jafaar with his uncle Mousa Bin Jafaar writing about shee'ah in horizon. When Al-Rasheed came to Baghdad, Bin Ismael came to him and told him: I have know with only two persons that receiving the income; Al-Rasheed answered him may you be damned, who is the other person, he said Mousa Bin Jafaar, and he revealed his secret and asa result of that, Al-Rasheed sent him to jail. He kept him in prison for many times, and seducing others to kill him in secret till one of the disbelievers (Shahik Al-Sindi) put the poison to the Imam, and his glorious soul left to Almighty Allah at the 25th of Rajab in 138 Hegira, and buried at Quraish Graveyards at the weastren side from Baghdad with others of Alawis (Bab Al-Teen Graveyard).

Key words: Imam Mousa Bin Jafaar, Al-Imam Al-Sadiq, Haroon Al- Abbasi, Abu Jafaar Al-Mansoor, Shahik Al-Sindi.

المقدمة:

موسى الكاظم هو ابا الحسن بن جعفر الصادق عليه السلام الكبير القدر، العظيم الشأن، كثير التهجد المشهود له بالكرامات المشهور بالعبادة المواظب على الطاعات، كانت ولادته بالأبواء القابه متعددة منها: الكاظم هو أشهرها، والصابر والعبد الصالح، عاصر خلفاء بني العباس منهم ابو جعفر المنصور العباسي الذي لم يتورع في سفك دماء العلويين والحد من توسع نفوذهم، لتثبيت دعائم خلافته، عندما هلك تربع على كرسي العرش ابنه محمد المهدي ابو عبد الله محمد بن عبد الله المنصور العباسي بويع له بالخلافة بعهد ابيه سنة(١٥٨هـ/٧٧٥م) لم يختلف كثيرا عن سياسة أبيه ومن بعده خلفه أخيه موسى الهادي العباسي محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله العباس(ت ١٧٠هـ/٧٨٧م) تولى الخلافة بعد وفاة ابيه محمد المهدي سنة(١٦٩هـ/١٨٥م) وسار على نهج أبيه وأخيه في انتهاك الحرمات عرف الإمام الصادق عليه السلام ولده موسى بن جعفر عليه السلام لصحبه وشيعته هو اعبد أهل زمانه وافقههم وأسخاهم كفا، وأكرمهم نفسا وولي عهده استشهد الإمام الصادق عليه السلام كان الإمام الكاظم عليه السلام يبلغ من العمر عشرون عاما استقل بالإمامة عاش بعد أبيه خمساً وثلاثين سنة تمخضت حياته الشريفة، بالتدخلات السياسية والتنقلات من سجن الى أخر، اقدمه، المهدي العباسي بغداد وحبسه فرأى المهدي في منامه علي ابن ابي طالب عليه السلام مشيراً إليه **((يامحمد فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم))** فأرعبه ذلك وكان الهدف من حبسه هو على ان لا يخرج عليه ولا على أحد من أبناءه، وأعطاه ثلاث الاف دينار ورده الى المدينة، وبعدها حبسه هارون الرشيد في دولته كما وردت عدة روايات للإمام الكاظم عليه السلام جملة أحاديث ومناظرات مع هارون الرشيد خلال أحضاره الى بغداد وفرض عليه الإقامة الجبرية ثم حبسه هارون سنة (١٧٩هـ/ ٧٩٦م) في سجن البصرة لمدة سنة كما أمر بنقله إلى بغداد وأبقاه أربع سنوات يتنقل من طاموره إلى أخرى، بعد غيبته لسنين طويلة في سجن الرشيد، فكانت الشيعة في حيرة من أمرها لاسيما أمامها مغيب في قعر السجون، وهم دائم تحت طائلة العقاب من سجن الى أخر وانتهى به الأمر الى سجن السندي بن شاهك، وكان فاجرا فاسقا، لا يتورع في تقييده، حتى جاء اليوم الأسود الأمر الشيطاني الأمر المؤلم بدس السم للإمام الكاظم عليه السلام باشر السندي اللعين

بتنفيذ مهمته وأستشهد الإمام عليه السلام على غرار ذلك وبعد طوال سجن ومعاناة سنة(١٨٣هـ/٨٠٠م) كانت نهاية حياة جبل الزهد والتقوى الإمام المظلوم على يد السندي الفاجر، فقد تناول المبحث الأول سيرة الإمام الكاظم عليه السلام العطرة وسلط الضوء حول ولادته ونسبه وإمامته، وتطرق المبحث الثاني لدراسة مستفيضة عن مناقب الجليلة وفضائله، كما درس المبحث الثالث عصر الإمام اشتملت على مناظراته شمل المبحث الرابع أغتيال الإمام الكاظم عليه السلام، التي انتهت بقتله بدس السم له على أيدي طغاة عصره.

المبحث الأول

سيرة الإمام الكاظم عليه السلام العطرة

أولاً: نسب الأمام الكاظم وسماته:

يرجع نسبه المبارك الى الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام زين العابدين بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ومن القابه الكاظم لقب بذلك لإحسانه لمن أساء إليه[١] والعبد الصالح[٢]، وكنيته أبو الحسن ويكنى أبا أبراهيم وأبا علي[٣] والصابر، والأمين[٤].

القابه هذه تدل على مظاهر شخصيته الكريمة، ودلائل عظمته فضلاً عن لقبه الزاهر لأنه سما وزهر بأخلاقه السامية و باب الحوائج يعتبر هذا اللقب من أشهر ألقابه واكثرها شيوعا ما أصاب شخصا بمكروه إلاّ وفرج الله تعالى كربته بتوسله بالإمام الهمام وما أستجار به عبداً إلا وقضيت حاجته[٥].

هو سابع الأئمة الأطهار عليه السلام[٦] وجدته الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء، بنت محمد صلى الله عليه وآله، أمه ام ولد يقال لها: حميدة البربرية[٧].قيل بحقها عندما((**ولد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام دخل ابو عبد الله جعفر الصادق عليه السلام على زوجته حميدة فقال لها: يا حميدة بخ بخ حل الملك في بيتك**))[٨] كانت ولادته عليه السلام بالأبواء[٩] بين مكة والمدينة سنة ثمان وعشرين ومائة[١٠]، وقيل تسع وعشرين ومائة يوم الأحد السابع من شهر صفر الخير[١١].

ثانياً: إمامته:

أجمعت الروايات بالنص عليه بالإمامة قد رواها شيوخ أصحاب أبي عبد الله وثقاته

الفقهاء الصالحين سمعنا علي بن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول: **((لصحبه استوصوا بأبني موسى هذا خيرا، فأنه أفضل ولدي ومن أخلفه من بعدي وهو القائم مقامي، وحجة الله على الخلق من بعدي))**[١٢]. ذكر لنا ألحسيني النذير في أحدى رواياته عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، قبض سنة ثمان واربعين ومائة، بينما الكاظم عليه السلام سنة ثلاث وثمانين ومائة [١٣] أعتلى الإمام موقعه القيادي والتوجيهي للشيعة، وليس كما ذهب البعض الى أن الإمام تبوء مقامه القيادي بعد وفاة أخيه عبد الله الأفطح [١٤]، لأن أصحاب الصادق عليه السلام أنكروا أمامه عبد الله وأخطأوه في فعله وجلوسه مجلس أبيه وادعائه بالإمامة، وبالوقت ذاته تولى الإمام الكاظم المقام السامي بعد ابي جعفر الصادق عليه السلام لعقد اجتماع خلال جمع حلة الفضل فيه خصه أبيه بالإمامة عليه وأشارته بها إليه وكانت مدة خلافته وتوليه الإمامة بعد أبيه خمسا وثلاثين سنة[١٥]، الذي أكمل المسيرة العلوية بهمم أبيه، مدافعاً عن رسالة جده النبي محمد صلى الله عليه وآله ومناضلاً عن المستضعفين من أبناء أمته بمواقفه التاريخية المشهودة وعالماً متالقاً في مختلف مجالات العلم والمعرفة[١٦].

ثالثاً: أخـــلاقه وتواضعـه:

من أبرز سمات الإمام عليه السلام إغاثته للملهوفين وإنقاذهم مما ألم بهم من محن الأيام وخطوبها، تعد هذه الظاهرة من أحب الأمور إليه وأقربها الى قلبه، لقد أفتى شيعته بجواز الدخول في حكومة هارون الرشيد بشرط الإحسان الى الناس، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر شاعت هذه الفتاوي بين عامة الناس، وكفارةٍ عمل السلطان هو الإحسان إلى الإخوان ذكر الرواة: أن شخصا من أهالي الري كانت في رقبته أموال طائلة لحكومة الري آنذاك، وقد عجز عن تسديدها وخاف أن تصادر جميع أمواله، ويعاقب على ذلك، فتحرى عن كثيراً الحاكم فأخبروه أنه من شيعة الإمام الكاظم عليه السلام ومواليه، فسافر الى مدينة يثرب[١٧].

فلما أنتهى اليها تشرف بمقابلة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وشكا إليه سوء الحال، وضيق الصدر فأستجاب الإمام عليه السلام دعوته كتب مكتوب بخط يده الى حاكم الري مذكراً إياه بقوله: **((أعلم ان لله عز وجل تحت العرش ظلالاً يسكنه من أسدى إلى أخيه معروفاً أو نفس عنه كربة من كربات الدنيا أو أدخل على قلبه السرور))**[١٨].

وأخبره أن هذا الرجل بمثابة أخوه فلينظر في أمره والسلام على من أتبع الهدى، فمضى

الرجل الى الحاكم ليلا وطرق بابه فخرج إليه مولاه وقال له: **((من أنت قال رسول الصابر موسى بن جعفر، فهرع الى مولاه فأخبره بذلك فخرج الوالي حافي القدمين مستقبلا الرجل فعانقه وقبل بين عينيه، وطفق يسأله بلهفة عن حال الإمام الكاظم عليه السلام، ثم ناوله رسالة الإمام فقبلها))** فلما قرأها أستدعى بأمواله وثيابه فقاسمه في جميعها، وأعطاه قيمة مالا يقبل القسمة[١٩].

رابعاً: زواجه:

تزوج الإمام الكاظم عليه السلام تكتم هي ام ولد وإن كانت جارية وتسمى نجمة وأم البنين، والطاهرة، وخيزران هي سيدة من أشراف العجم، أفضل النساء في زمانها عقلا، ودينا، وتقوى[٢٠]، كانت تكن اعضاما واحتراما، لمولاتها السيدة الجليلة حميدة والدة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، تحدثت السيدة حميدة لأبنها ذات يوم يا بني تكتم[٢١] جارية ما رأيت جارية مثلها قطُ، ولست أشك أن الله تعالى سيظهر نسلها وقد وهبتها لك، فأستوص بها خيراً، روي عن الإمام الكاظم عليه السلام قال: **((لأصحابه والله ما اشتريت هذه الجارية إلا بآمراً من الله ووحيه))**[٢٢].

ذكر الإمام الكاظم عليه السلام بينما أنا نائم إذ أتاني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وأبي، ومعهما قطعة حرير، فنشراها، فإذا قميص فيه صورة هذه الجارية (تكتم)، قالوا لي: **((يا موسى ليكونن لك من هذه الجارية خير أهل الأرض بعدك، ثم أمرني أبي إذا ولد لي ولداً أن أسميه علياً وقالا: أن الله عز وجل سيظهر به العدل والرحمة طوبى لمن صدقه، وويل لمن عاداه وجحده))**[٢٣] هذه بعض الروايات التي قيلت بحق زواج الإمام موسى بن جعفر عليه السلام من هذه السيدة الجليلة، وقد حباها عليه السلام بخالص الحب، وأصفاها لنفسه، كانت تنعم بالإكبار والتقدير في بيته الكريم كيف وهي ام باب الحوائج الإمام الهمام موسى بن جعفر عليه السلام[٢٤].

المبحث الثاني

مناقب الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

أولاً: مناقبه وفضائله:

تعد مناقب الإمام الكاظم عليه السلام بحر زاخر لا يمكن الولوج فيه او خوضه حتى النهاية يعتبر الإمام الكاظم من أجل أولاد الإمام جعفر الصادق عليه السلام قدراً، وأسخاهم وأعظمهم

محلاً، وأبعدهم في الناس صيتاً كان ديدنه الطواف على بيوت الفقراء والمساكين بالأغذية والطعام فضلاً عن المال ومن مناقبه الحميدة وصفاته الجليلة:

١ـ كرمه وصدقاته:

من أبرز خصائص الإمام الكاظم عليه السلام البر والإحسان إلى الناس كافة، كان كريماً سخياً ولم يزل في زمانه أسخى منه، ولا أطيب نفساً وكان يبلغه عن الرجل أنه ينال منه، فيبعث اليه بصرة فيها ألف دينار، وكان يضرب المثل بصرر الأموال التي يتصدق بها على الفقراء والمحتاجين حتى قيل بحقه **((عجباً لمن جاءته صرة موسى بن جعفر، فشكا الفقر))**[٢٥]، مر برجل فرأه كئيباً مكروباً فسأله الإمام عن السبب، قال ألحقتني ديون من أجل حقل زرعته، قثاءاً، وبطيخاً، فلما أستوى وقرب الخير جاء الجراد فأتى عليه ولم يبقى منه شيئاً فأعطاه الإمام ما كان يأمله من زرعه، فوفى ديونه، وبقيت منه فضلةً، جعل الله فيها المن البركة وتحسن حاله بفضل الإمام الكاظم عليه السلام[٢٦].

٢ـ علمه وحكمته:

يكفي لمعرفة نضوج علمه وحكمته جمع علوم السماوات والأرض حتى عرف من بين الرواة في العالم وقد روى الكثيرين عنه فأكثروا الثناء بذكره، كان أفقه أهل زمانة[٢٧].

يحكى أن هارون الرشيد سأله يوما قائلاً: كيف قلتم نحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم بنو علي بن أبي طالب عليه السلام فأجابه: **((ومن ذريته داوود وسليمان وأيوب أوليس لعيسى اب إنما الحق بذرية الأنبياء من قبل أمه، وكذلك الحقنا بذرية النبي من قبل أمنا فاطمة الزهراء، فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل ولم يدع صلى الله عليه وآله عند مباهلة النصارى غير علي وفاطمة والحسن والحسين وهما الابناء))**[٢٨].

أشار العاملي بقوله: أراد المهدي العباسي أن يختبر علم الإمام الكاظم عليه السلام عن الخمر هل هي محرمة في كتاب الله فأن الناس انما يعرفون النهي عنها ولا يعرفون التحريم لها: فأجابه عليه السلام وفي قوله تعالى **((قل أنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والآثم والبغي بغير حق))**[٢٩] فأما قوله: ما ظهر منها يعني الزنا المعلن ونصب الرايات التي كانت ترفعها الفواجر للفواحش في الجاهلية وفي قوله عز وجل فيما بطن، يعني ما نكح من الاباء

لان الناس قبل مبعث النبي صلى الله عليه وآله اذا كان للرجل زوجه ومات عنها، يتزوجها ابنه من بعده اذ لم تكن أمه، فحرم الله عز وجل ذلك، وأما الآثم فأنها الخمرة بعينها[٣٠].

٣ـ حلمـه:

ذكر الشيخ المفيد أخبرني الشريف ابو محمد الحسن بن محمد عن جده، غير واحد من أصحابه ومشايخه أن رجلاً من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذي ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بفعله الدنيء، ويسبه أذا صادفه ويشتم علياً فأشار عليه بعض أصحابه وجلسائه يوماً دعنا نقتل هذا الفاجر فنهاهم الإمام عن ذلك أشد النهي وزجرهم أشد الزجر ووبخهم[٣١] ومن حلمه عليه السلام كان رجلاً يزرع بناحية من نواحي المدينة، فركب اليه الإمام بدابته، فدخل مزرعة الرجل بحماره فصاح الرجل بالإمام بأعلى صوته لا تطأ زرعنا فتوطأ الإمام بحماره حتى وصل اليه فنزل وجلس عنده، وضاحكه وقال له: كم غرمت في زرعك هذا ؟ قال له: مائة دينار. قال الإمام فكم ترجو أن تصيب؟ قال: أنا لأعلم الغيب. قال: أنما قلت لك كم ترجو يجيئك فيه ؟ قال أرجو أن يجيئني مائتا دينار فأعطاه الإمام عليه السلام ثلاثمائة دينار وقال: هذا زرعك على حاله فقام الرجل وقبل رأسه وانصرف فذهب الى المسجد فوجد صاحب المزرعة جالساً، فلما نظر اليه قال: الله اعلم حيث يجعل رسالته، فوثب أصحاب الرجل فقالوا له: ما قصتك كنت تقول خلاف هذا فخاصمهم وشاتمهم وجعل يدعو لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام كلما دخل وخرج، فقال موسى بن جعفر عليه السلام لحاشيته الذين أرادوا قتل المزارع: **((ايما كان خيراً ما أردتم لكن أردت أن أصلح أمره بهذا المقدار))**[٣٢].

٤ـ انصافـه:

كان الإمام الكاظم عليه السلام منصفاً لرعيته عادلاً في قسمته أينما حل، ذكر أن هارون الرشيد قال لموسى بن جعفر عليه السلام **((يا أبا الحسن خذ فدك))** [٣٣]، فيأبى الإمام، حتى ألح عليه فأجابه الإمام قائلاً: **٢٣لا** أخذها إلاّ بحدودها قال: وما حدودها ؟ قال يا أمير المؤمنين إن حددتها لم تردها، قال: بحق جدك إلا فعلت، قال: أما الحد الأول فعدن فتغير وجه الرشيد، وقال هيه، قال والحد الثاني سمرقند فأربد وجهه، قال والحد الثالث إفريقيا فأسود وجهه وقال: هيه، قال والرابع سيف البحر مما يلي جزر الخزر وأرمينية، قال الرشيد: فلم يبق لنا شيء فتحول من مجلسي، قال موسى بن جعفر عليه السلام، **((قد أعلمتك إن**

حددتها لم تردها))[٣٤]، كان الإمام الكاظم عليه السلام يتفقد الفقراء والمساكين في الليل فيحمل إليهم الزنبيل فيه العين والورق والأدقة والتمور، فيوصل عليهم ذلك وهم لا يعلمون من صاحب العطية[٣٥].

٥ـ عبادته وزهده:

كان أعبد أهل زمانه وأعلمهم وأسخاهم وأزهدهم أجتهد بتقواه الى الله ساجدا عابدا جوادا حليما كبير القدر يدعى بالعبد الصالح لفرط عبادته وزهده كان سخيا كريما[٣٦].

أشار الأربلي بقوله: كان عليه السلام يبكي من خشية الله حتى تبتل لحيته بالدموع وإذا قرأ القرآن يحزن ويبكي السامعون من حوله لتلاوته العطرة، ولكثرة سجوده كان له غلام يقص اللحم من جبينه وعرنين أنفه، فقد نظم بعض الشعراء ذلك بقولهم: **طالت لطول سجود منه ثفنته فقرحت جبهة منه وعنينا رأى فراغته في السجن منيته ونعمة شكر الباري بها حينا**[٣٧].

أخبرنا احمد بن عبد الله: دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على السطح، فقال لي: اشرف على هذا البيت وانظر ما ترى؟ قلت: ثوبا مطروحاً، فقال انظر جيداً، فتأملت فقلت: رجل ساجد، فقال لي تعرفه؟ هو موسى بن جعفر، اتفقده الليل والنهار فلم أجده في وقت من الاوقات إلا على هذه الحالة، انه يصلي الفجر فيعقب الى ان تطلع الشمس، ثم يسجد سجده فلا يزال ساجداً حتى تزول الشمس، وقد وكل من يترصد أوقات الصلاة. فإذا أخبر وثب يصلي من غير تجديد وضوء، ثم يسجد فلايزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر[٣٨].

٦ـ مواعظه الخالدة:

ومن أحدى مواعظه عليه السلام لهارون الرشيد قيل دخل موسى بن جعفر عليه السلام على هارون الرشيد يوماً، وقد استخفه الغضب على رجل فقال له: **((انما تغضب لله عز وجل، فلا تغضب له بأكثر مما غضب لنفسه))**[٣٩] ومن مواعظه لهشام بن الحكم، بقوله: **((يا هشام لوكان في يدك جوزة وقال الناس لؤلؤة ما كان ينفعك وأنت تعلم أنها جوزة، ولو كان في يدك لؤلؤة وقال الناس إنها جوزة ماضرك وانت تعلم إنها لؤلؤة))**[٤٠].

المبحث الثالث

عصر الإمام الكاظم عليه السلام

أولاً: الموالين لموسى بن جعفر عليه السلام:

ينبغي القول كان لعلي بن يقطين(١٨٢هـ/٧٩٨م)[٤١] تأثير كبير على المهدي العباسي[٤٢].

فقد أودعه المنصور في حجر يقطين، فنشأ المهدي وابن يقطين سوية، عندما أفضت الخلافة إلى المهدي كان علي بن يقطين مكيناً في الدولة العباسية قوي العلاقة بالمهدي[٤٣] وقد ولاه المهدي زمام الأزمة، وهذا الديوان يراقب المراقبين وأن يكون ديوان الأزمة التي ترأسها علي بن يقطين[٤٤].

إلى جانب قربه الكبير من هارون الرشيد، يثق به حيث الأخر كان يكتم التشيع والولاء للإمام الكاظم عليه السلام، ويظهر الطاعة للرشيد، وفي ذات يوم أهدى هارون الرشيد الى ابن يقطين ثيابا أكرمه بها، وكان من جملتها دراعة خز سوداء من لباس الملوك مثقلة بالذهب فأرسل علي بن يقطين الثياب ومعها الدراعة الى الإمام الكاظم ومعها مبلغ من المال، ولما وصلت الى الإمام قبل المال والثياب، وأرجع الدراعة اليه على يد رسول أخر غير الذي جاء بالمال والثياب، وكتب الإمام الى أبن يقطين بقوله: **((أحتفظ بالدراعة ولا تخرجها من يدك فأن لها شأنا كبيراً فأحتفظ بها وهو لا يعرف السبب))**[٤٥] وبعد أيام قليلة سعى بعض الواشين الى الرشيد وقالوا له: ابن يقطين يعتقد بإمامة موسى بن جعفر، ويحمل اليه خمس ماله في كل سنة و حمل اليه الدراعة التي أكرمته بها، فأستشاط الرشيد غضباً، وأحضر علي بن يقطين، قال له: ما صنعت بتلك الدراعة التي كسوتك بها؟ قال هي عندي في سفط مختوم[٤٦].

احتفظت بها تبركاً لأنها هدية منك قال الرشيد: أئت بها الساعة وفي الحال نادى على بعض غلمانه، وقال له: أذهب الى البيت، وافتح الصندوق الفلاني تجد فيه سفطا، صفته كذا، جئني به الأن، فلم يلبث الغلام حيث جاء بالسفط، ووضعه بين يدي الرشيد، ففتح الرشيد السفط ونظر الى الدراعة كما هي فسكن غضبه، وقال لعلي: أرددها الى مكانها، وأنصرف راشداً، وأمر له بجائزة سنية ثم أمر بضرب الساعي الوشاية الف سوط فضرب خمسمائة ومات قبل أن يكمل الرشيد الألف السوط[٤٧].

وبعد وفاة الإمام الكاظم عليه السلام، قبض على أحد أصحابه الأجلاء وهو من أشهر رواة الحديث النبوي الشريف محمد بن أبي عمير[٤٨] أذ زج الرشيد به في السجن، وانزل ليوشي بأصحاب موسى بن جعفر فكاد يبوح لما لحقه من العذاب ثم عصمه الله ودفنت أخته كتبه لما علمت بذلك فكان يحدث من حفظه، وحكى أن الفضل بن شاذان تولى جلده مائة وعشرين خشبة بأمر هارون الرشيد وكانت منيته على يد اللعين لسندي بن شاهك[٤٩].

ثانياً: مناظراته:

كانت للإمام الكاظم عليه السلام مناظرة مع هارون الرشيد أثناء تواجد الإمام في بغداد مشيراً: بأنهم ورثة النبي محمد صلى الله عليه وآله، أشار الإمام الكاظم عليه السلام الى ذلك دخلت يوماً على هارون الرشيد وسلمت عليه فرد علي السلام قائلا: يا ابا الحسن، خليفتان يجبى إليهما الخراج؟ فقلت: **((يا أمير المؤمنين أعيذك بالله أن تبوء بإثمي وإثمك، وتقبل الباطل من أعدائك علينا، فقد علمت بأنه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كما علم ذلك عندك، فإن رأيت بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله أن تأذن لي أحدثك بحديث أخبرني به أبي عن أبائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله)).**

فقال: قد أذنت لك، أخبرني أبي عن أبائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: أن العروق إذا تلامست تحركت واضطربت، فناولني يدك جعلني الله فداك قال: أدن مني، فدنوت منه، فأخذ بيدي ثم جذبني إلى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني وقال: إجلس يا موسى فليس عليك بأس فنظرت إليه فإذا به قد دمعت عيناه، فرجعت إلى نفسي، فقال صدقت وصدق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله لقد تحرك دمعي واضطربت عروقي حتى غلبت الرقة وفاضت عيناي، فسأل هارون بعض الأسئلة كانت تدور في خلده قال: أخبرني يا أبا الحسن لما فضلتم علينا، نحن وانتم من شجرة واحدة قلت: لأن عبد الله وأبا طالب لأب وأم وأبوكم العباس هو ليس من أم عبد الله ولا من أم عبد المطلب، ثم قال فلم أدعيتم أنكم ورثتم النبي صلى الله عليه وآله قلت له: أن أرى أن يعفيني امير المؤمنين عن هذه المسألة، وتسألني عن كل باب سواه تريده [٥٠]، كما سأل الرشيد ذات يوما الإمام الكاظم عليه السلام بقوله: **((كيف جوزتم الناس أن ينسبوكم الى رسول الله، ويقولوا لكم، يا أبناء رسول الله، وأنتم بنو علي، وانما ينسب المرء الى أبيه لا الى أمه؟ فقال له الإمام: لو أن النبي نشر، وخطب اليك كريمتك، هل**

كنت تجيبه؟ قال الرشيد: سبحان الله وكيف لا أجيبه: قال الإمام: ولكنه لا يخطب الي ولا أجيبه قال الرشيد ولم ؟ قال الإمام لأنه ولدني ولم يلدك فبهت هارون لكلام الإمام))[٥١].

ثالثاً: مكاتيب الإمام الكاظم عليه السلام:

وفي الوقت ذاته من أشهر كتب الإمام الكاظم عليه السلام رسالته الخالدة الى الخيزران يعزيها بموسى الهادي ابنها ويهنؤها بهارون

بقوله: بسم الله الرحمن الرحيم

للخيزران ام أمير المؤمنين من موسى بن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

أما بعد: ((**أصلحك الله وأمتع بك، وأكرمك وحفظك، وأتم النعمة والعافية في الدنيا والأخرة لك برحمته ثم أن الأمور أطال الله بقاءك كلها بيد الله عز وجل يمضيها ويقدرها بقدرته فيها والسلطان عليها بلغنا أطال الله بقاءك ما كان من قضاء الله الغالب، في وفاة أمير المؤمنين موسى وإنا لله وانا إليه راجعون إعظاما لمصيبته وإجلالا لرزئه وفقده، ثم إنا لله وإنا إليه راجعون، صبرا لأمر الله عز وجل وتسليما لقضائه واسأل الله أن يهنئك خلافة أمير المؤمنين أمتع الله به))** [٥٢]

ويروون أنه فيمن كتب إليه موسى بن جعفر عليه السلام مكاتيب [٥٣]منها جواباً لعلي بن سويد [٥٤] كتبها الإمام عليه السلام وهو في السجن: ((**الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين، وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون، وبعظمته ونوره أبتغى من في السماوات ومن في الأرض إليه الوسيلة بالأعمال المختلفة والأديان المتضادة فمصيب ومخطئ**)) [٥٥].

خامساً: الإمام الكاظم عند اهل السنة:

ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه، كان موسى بن جعفر عليه السلام يدعى بالعبد الصالح، من شدة عبادته واجتهاده، وروي أنه دخل في أحد الأيام مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله سجد سجدة في أول الليل، وسمع وهو يقول في سجوده ((**عظم الذنب عندي، فليحسن العفو من عندك، يأهل التقوى، ويا أهل المغفرة**)) فيرددها حتى يصبح الصباح وكان سخياً كريماً، ذكر الشبلنجي: قال بعض أهل العلم: الكاظم هو الإمام كبير القدر، الأوحد الحجة الحبر،

الساهر ليله قائماً، القاطع نهاره صائماً ، المسمى لقرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين كاظماً، وذكر الصبان كان الكاظم معروفاً عند أهل العراق بباب الحوائج ببركته تقضى جميع الحوائج، هو أعبد أهل زمانه، ومن أكابر العلماء الأسخياء كما أشار الحافظ ابن كثير، كان أذا بلغه أحد أنه يؤذيه أرسل إليه بالذهب والتحف الثمينة لكسب وده ورضاه [٥٦].

سادساً: مخاوف الإمام عليه السلام من طغاة عصره:

عُرف عن الإمام الكاظم عليه السلام أخذه الحيطة والحذر من وشاة الطاغية هارون الرشيد[٥٧] عن محمد الصولي[٥٨]، أن السبب الرئيسي من وراء تواجد الإمام موسى بن جعفر في بغداد لما أراد الرشيد أن يعقد أمر ولاية العهد لأبنه محمد بن، زبيدة كان له من البنين اربعة عشر، فأختار من بينهم ثلاثة محمد بن زبيدة، الذي جعله ولي عهده، وعبد الله المأمون، تاركا الأمر له بعد ابن زبيدة، والقاسم المؤتمن، وفي الوقت ذاته يحيى بن خالد البرمكي أخذ يسعى مسعاه الدنيء للإطاحة بموسى بن جعفر في ورطة، فأرسل الرشيد لطلبه ليلاً، أخذت مخاوف الإمام عليه السلام بتزايد، خشيه أن سمع الرشيد كلامه مع أبن يحيى فيما يخص امور شيعته ومواليه وأنه دعاه ليقتله، خاف كثيراً من مكائد الرشيد فأخذ ماءاً ودعا بمسك وكافور فتحنط بهما، ولبس بردة فوق ثيابه، واقبل الى الرشيد فلما وقعت عليه عينه وشم رائحة الكافور، ورأى البردة عليه قال يا جعفر ما هذا؟ فقال عليه السلام: يا أمير المؤمنين قد علمت انه قد سعي بي عندك فأرسلت لتقتلني، قال كلا، ولكن قد أخبرت ما يصير اليك بخمسه[٥٩]، كما سعى بعض أهله عند هارون الرشيد منهم محمد بن جعفر أخيه، ومحمد بن اسماعيل بن جعفر ابن أخيه فكانا سبب هلاكه، فقد سعى محمد بن اسماعيل بعمه فكان من سعايته انه قال: **((من كثرة المال الذي عنده أنه أشترى ضيعة تسمى اليسيرة بثلاثين الف دينار وكان موسى بن جعفر يثق بأبن أخيه كثيراً))**[٦٠].

سابعاً: وصاياه الخالدة:

عندما أستوصى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام علي بن سويد السائي[٦١]، بقوله **((أمرك بتقوى الله ثم سكت، فشكوت اليه قلة ذات يدي، قلت والله لقد عربت حتى بلغ من عربتي أن أبا فلان نزع ثوبين كانا عليه وكسانيهما فقال صم وتصدق قلت تصدق بما رزقك الله ولو أثرت على نفسك خصاصة))**[٦٢]، ومن وصياه لهشام بن الحكم التي تنسجم مع

أتجاه هشام الفكري تكاد تكون وصية مستقلة نقتطف منها ما يلي:

((يا هشام ان الله عز وجل، أكمل للناس الحجج بالعقول، وأفضى اليهم بالبيان، ودلهم على ربوبيته بالأدلاء)) [٦٣]، فقال عليه السلام: والهكم اله واحد لا اله إلاّ هو الرحمن الرحيم ان في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار[٦٤].

يا هشام ان لله على الناس حجتين: حجة ظاهرة وحجة باطنة، فأما الظاهرة فالرسل والأنبياء والأئمة عليهم السلام، وأما الباطنة فالعقول فخذ بها تنال ثواب الدنيا والأخرة [٦٥] وفي عصره كان جماعة من أصحابه وأهل بيته وشيعته يحضرون مجلسه ومعهم في أكمامهم ألواح ابنوس لطاف، وأميال تشبه القراطيس فإذا نطق أبو الحسن بكلمة أو وصية، أو أفتي في نازلة، أثبتوا ما سمعوه منه بتدوين كتاباتهم أذ بلغت مؤلفاتهم الالاف وقد زخرت المكتبات العلمية بثراء أهل البيت وشيعتهم من خلال مدونات علمائها الأعلام والصحابة الأجلاء[٦٦] ومن وصاياه عليه السلام لولده الإمام الرضا عليه السلام وعهد إليه بالأمر من بعده وقد أوصاه بوصية تتضمن ولايته على صدقاته، ونيابته عنه في شؤونه الخاصة والعامة، كان ممن شهد وصية الإمام الكاظم عليه السلام النوفلي الانصاري[٦٧].

المبحث الرابع

قتل لإمام موسى الكاظم عليه السلام على أيد خلفاء بني العباس

أسباب اعتقال الإمام الكاظم عليه السلام وقتله:

أولاً: احتجاج الإمام الكاظم عليه السلام لهارون الرشيد:

وفي الوقت ذاته عندما أراد هارون الرشيد حج بيت الله الحرام، ثم عرج الى قبر الرسول محمد صلى الله عليه وآله زائراً له، وحوله قريش ومن بينهم الإمام الكاظم عليه السلام فلما أنتهى الى القبر قال: السلام عليك يا رسول الله، يا أبن عمي، افتخاراً على من حوله، فدنا منه أبا الحسن عليه السلام قال: السلام عليك يا أبت فتغير وجه هارون وقال: هذا فخر يا أبا لحسن حقاً فأخذه معه الى العراق وحبسه عندي السندي بن الشاهك حتى مات[٦٨].

ولعل هارون ما حبسه إلا لمقولته تلك: السلام عليك يا أبة فأن الخلفاء لا يحتملون مثل هذا، لم يزل ذلك في نفسه حتى استدعاه في سنة تسع وسبعين وسجنه وطال سجنه[٦٩]،

فكتب إليه موسى بن جعفر عليه السلام وهو معذب في سجنه **((يا أمير المؤمنين لم ينقض عني يوم من البلاء إلا أنقضى عنك يوم من الرخاء، حتى ينقضي بنا ذلك اليوم إلى يوم يخسر فيه المبطلون))**[٧٠].

ومقولته الشهيرة كانت أحد أهم الأسباب التي حفزت هارون الرشيد على اعتقال الإمام الكاظم عليه السلام وزجه في سجونه، هو احتجاج الإمام عليه بأنه أولى بالنبي محمد صلى الله عليه وآله من غيره، هو أحد اسباط النبي وورثته، وأهل بيته، وأنه أحق بالخلافة، وجرى احتجاج عند قبر النبي محمد صلى الله عليه وآله من خلال عند زيارة هارون الرشيد لقبر النبي محمد صلى الله عليه وآله وقد أحتفَ به الأشراف، والوجوه، وقادة الجيش، وكبار الموظفين، فقد أقبل بوجهه على الضريح المقدس وسلم على النبي صلى الله عليه وآله قائلاً**((السلام عليك يا أبتِ))**[٧١].

ثانياً: حساده ومنافسيه:

وينبغي القول كان السبب من وراء سجن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وهلاكه، أهله وبعض حساده ومنافسيه الذين سعوا به عند هارون الرشيد وذكروا له، أن الناس يحملون الى موسى بن جعفر كل عام، خمس أموالهم ويعتقدون بإمامته، وأنه عازم للخروج عليك، أقلقه هذا الأمر كثيراً، وسلب النوم من عينيه فأمر بسجنه في الحال وسلط عليه ابن السندي اللعين الذي لم يتورع في تعذيبه، تحمل الإمام عليه السلام الالام المبرحة والجزع الدائم من السجن، لكنه سوف ينتظر اليوم العظيم الذي سيحاكم فيه خصمه الطاغية عند الله، يوم يخسر فيه المبطلون والظالمون [٧٢].

ثالثاً: اغتيال الإمام الكاظم عليه السلام

١- عصر ابو جعفر المنصور (٧٥٤م /٧٧٥م): تعرض الإمام موسى الكاظم عليه السلام للاغتيال على يد طاغية عصره المنصور العباسي عندما كان عليه السلام يبلغ من العمر عشرين سنة بعدما تعرض والده الإمام الصادق عليه السلام للاغتيال بالسم سنة ثمانية واربعون ومائة، سعى المنصور جاهداً قتله بشتى الوسائل، أذ دعى كبير قواده ابو مسلم الخرساني [٧٣] قال له: أنطلق الى المدينة في ألف رجل فأهجم على بيت جعفر بن محمد الصادق وأتني برأسه ورأس ولده موسى بن جعفر فخرج القائد من ساعته حتى دخل المدينة وأخبر جعفر بن محمد بذلك من قبل أتباعه، ففكر الإمام

الصادق عليه السلام في حيلة للخروج من هذا المأزق، أذ أمر بجلب ناقتين فأوثقهما على باب بيته، ودعا جميع اولاده فجلس في المحراب وجعل يهمهم، ذكر الإمام موسى بن جعفر عليه السلام أن القائد هجم علينا فرأيت أبي منشغل بالدعاء، فأقبل القائد ومن معه من الجند وأحاطوا بالدار وأمر جنده، خذوا رأس هاذين القائمين وانطلقوا الى المنصور، فلما دخلوا عليه أطلع المنصور في المخلاة التي فيها الرأسين، فإذا هما رأسا ناقتين فأشتاط المنصور قائلاً: ويحك ما هذا؟، عذراً يا سيدي ما كان أسرع أن دخلت البيت الذي فيه جعفر بن محمد فدار رأسي ولم أنظر ما بين يدي فرأيت شخصين قائمين خيل إلي أنهما جعفر بن محمد، وولده موسى بن جعفر عليه السلام، فأخذت رأسيهما وبهذا الفعل نجاهما الله تعالى من مكر المنصور وجنده[٧٤].

٢- **عصر المهدي العباسي:** كان عهد المهدي العباسي (٧٥٤م /٧٨٥م) على سوئه، فسحةً للإمام الكاظم عليه السلام وشيعته، عندما جيء به المهدي الى بغداد، ثم رده إلى المدينة أقام بها حتى أيام الرشيد، ولما بويع محمد المهدي دعا حميد بن قحطبة(ت١٥٩هـ /٧٧٦م)[٧٥] في متنصف الليل وقال: **((إن إخلاص ابيك وأخيك فينا أظهر من الشمس وحالك عندي موقوف، فقال أفديك بالمال والنفس قال هذا لسائر الناس، قال افديك بالروح والمال والأهل والولد، فلم يجبه المهدي فأمره بقتل الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في السحر بغتةً، وفي الليلة التي نام فيها المهدي رأى في منامه علياً عليه السلام ينهاه عن قتل ولده الإمام الكاظم عليه السلام ومنع محمد المهدي بن قحطبة عن مبتغاه في قتل الإمام الكاظم عليه السلام))**[٧٦].

٣- **عصر هارون الرشيد:** (٧٨٦هـ /٨٠٩م) بالغ الرشيد في ظلم العلويين وشيعتهم واضطهادهم، قبض الرشيد على الإمام الكاظم عليه السلام بالمدينة لغير ذنب سوى فضله، وعلمه، ومن السلالة النبوية المطهرة، وميل الناس إليه، وإحسانه للفقراء والمساكين [٧٧] خرج الرشيد كعادته يريد الحج بدأ بالمدينة المنورة ولما وردها أستقبله الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في جماعة من صحبه الأشراف وشيعته ثم انصرفوا من استقباله ومضى أبو الحسن عليه السلام إلى المسجد عندما أسدل الليل ستاره توجه هارون الرشيد الى قبر النبي محمد صلى الله عليه وآله قائلاً: **((يا رسول الله أني أعتذر من حضرتك من**

شيء أنا فاعله قررت حبس ولدك موسى بن جعفر فأنه يريد التشتت بين أمتك وسفك دمائها))[٧٨]، ثم أمر جنده بأخذه من المسجد الى سجن البصرة أستمر سجن الإمام في المرة الثانية نحو أربع سنوات تنقل في غضونها أربع سجون[٧٩]، سجن اولًا بسجن البصرة فسلمه لعيسى بن جعفر المنصور وكتب إليه الرشيد في دمه، فأستدعى عيسى بن جعفر خاصته وثقاته فاستشارهم فيما كتب إليه من قبل الرشيد في دم الإمام الكاظم عليه السلام فأشاروا عليه بالتوقف عن عداوته وفك سجنه، والاستعفاء منه، والبراءة من دمه وكتب الى الرشيد قائلاً: **((لقد طال أمر موسى بن جعفر ومقامه في حبسي وقد اختبرت حاله وضعت عليه العيون فما وجدته يفرغ عن العبادة والاستغفار فأن أنت أنفذت الي من يتسلمه مني ولا خليت سبيله فأني متحرج من حبسه))**[٨٠] وبعد سماع هارون ذلك، ضاق صدره وعقد العزم على اغتياله فأمر بسجنه عند الفضل بن الربيع، وبعد ذلك عند الفضل بن يحيى، ومن ثم السندي بن شاهك[٨١]. وفي الوقت ذاته كتب الإمام موسى الكاظم عليه السلام إلى الرشيد من سجنه يخبره: **((يا هارون ما من يوم ضراء انقضى عني إلا أنقضى عنك من السراء مثله، حتى نجتمع أنا وأنت في دار يخسر فيه المبطلون))**[٨٢] لقد أحتار هارون في أمره فكل وسيلة سلكها للقضاء على الإمام عليه السلام تبوء بالفشل، ذكرت عدة روايات عن وفاة الإمام الكاظم عليه السلام، دخلت سنة ثلاث وثمانين ومائة التي فارق الحياة فيها موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد في حبس هارون الرشيد على يد السندي بن شاهك اللعين من خلال السم الذي دسه له في الرطب[٨٣]، فأحضروا مسروراً الخادم كما حضر القواد، والكتاب، والهاشميين، والقضاة وممن حضر ببغداد من الطالبيين، تم الكشف عن وجهه الكريم فقال لهم: اتعرفون هذا ؟ قالوا نعم نعرفه حق معرفته هذا موسى بن جعفر امام الرافضية فقال هارون أترون أن به اثر، أو ما يدل على أثار التعذيب قالوا لا، ثم غسل وكفن وأخرج ودفن في مقابر قريش في الجانب الغربي ببغداد[٨٤].

كما أشار الصفدي، ذكر الجاحظ **((كان لا يستحلف المكاري ولا الفلاح ولا الحائك بل يجعل القول المدعي))**[٨٥] ومن الروايات الأخرى لوفاته عليه السلام قيل فأستدعى هارون وزيره يحيى بن خالد بعد أن انتشرت معاجز الإمام ومناقبه الجليلة أمره ان يتدبر في أمر هذا

الرجل تدبيراً يريحنا منه، قام يحيى البرمكي بدس السم له في رطب وريحان أرسل بهما إليه مسمومين، ولما سم، وجه إليه الرشيد شهوداً حتى يشهدوا عليه بخروجه عن أملاكه، فلما دخلوا عليه قال: **((يافلان بن فلان سقيت السم في يومي، وفي غد يصفار بدني ويحمار، وبعد غد يسود وأموت، ولم يمض أسبوع حتى ألتحق الإمام عليه السلام بالرفيق الأعلى))**[٨٦] ولقد سمت روح الإمام الى خالقها العظيم تحفها ملائكة الرحمن بطاقات من زهور الجنة، وتستقبلها أرواح الانبياء، والأوصياء، والمصطفون الأخيار[٨٧].

تولى أمر دفنه ولده الإمام علي الرضا عليه السلام ودفن ببغداد في بقعة كان قبل وفاته ابتاعها لنفسه[٨٨]، وكانت وفاته في حبس السندي بن شاهك وعمره الشريف يومئذ خمس وخمسون سنة[٨٩].

موكب التشييع لجثمان الإمام الطاهرة:

وضع جثمان الإمام سليل النبوة على جسر الرصافة ينظر إليه القريب والبعيد، وتتفرج عليه المارة، وقد أحتفت به الشرطة، وكشفت وجهه الناس، وقد حاول الطاغية بذلك اذلال الشيعة والاستهانة بمقدساتها، وكان هذا الأجراء من أقسى ألوان المحن التي عانتها الشيعة فقد كوي بذلك قلوبهم، وعواطفهم لقد انتهك السندي جميع حرمات الإسلام فأمر الجلادين أن ينادوا على الجثمان المقدس بنداءً مؤلم، فبدل ان ينادوا بالحضور لجنازة الطيب ابن الطيب امرهم ان ينادوا بعكس ذلك[٩٠] احاطت به جموع غفيرة من الناس بالجثمان المقدس وهي تتسابق على حمله للتبرك به، وهي متجهة إلى محلة باب التبن[٩١] حفر له قبر في مقابر قريش، وأنزل سليمان بن ابي جعفر في مقره الأخير وهو مذهول مرعوب ولاغرو لقد فقد المسلمون علماً من أعلام العقيدة الإسلامية وإماماً معصوماً من الأئمة المعصومين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا[٩٢].

ونبرا أحد الشعراء فأنشد بحق موسى بن جعفر عليه السلام هذه الأبيات الخالدة:

وأزل أفاويـــة الحنـــوط ونحهـــا	عنـــه وحنطـــه بطيـــب ثنائـــه
ومـــر الملائكـــة الكـــرام بحملـــه	كرمـــاً ألســـت تـــراهم بإزائـــه
لاتـــوه أعنـــاق الرجـــال بحملـــه	يكفـــي الـــذي حملـــوه مـــن نعمائـــه[٩٣]

هوامش البحث

(١) النويري، نهاية الارب في فنون الادب، ج٢٢، ص١٢٨.

(١) ابو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٤٥٥، الشيخ الطوسي، تهذيب الأحكام، ج٦، ص٨١.

(٣) مهران، الإمامة وأهل البت، ج٣، ص ٧٢.

(٤) الحر العاملي، الفصول المهمة في أصول الأئمة، ج١، ص٢١٤.

(٥) السيد محمد ال بحر العلوم، تحفة العالم، ج٢، ص٢٢.

(٦) محمد جواد مغنيه، الشيعة في الميزان، ص٢٣٦.

(٧) النيسابوري، روضة الواعظين، ص٢٢١، الفيض الكاشاني، الوافي، ج٣، ص٨١٤.

(٨) الشيخ المفيد، الإرشاد، ج٢، ص٢١٥، العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج٣٧، ص١٦.

(٩)الأبواء: وهي قرية من قرى المدينة وفيه قبر السيدة أمنة بنت وهوب ام النبي محمد صلى الله عليه وآله ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ٩٢.

(١٠) الشيخ المفيد، الارشاد، ج٢، ص ٢١٥، العلام ةالحلي، المستجاد من الإرشاد، ص١٨٢.

(١١) العاملي، وصول الأخيار الى أصول الأخبار، ص٤٣، ابن سعد الطبقات الكبرى، ج١، ص٣٣.

(١٢) الشيخ المفيد، الإرشاد، ص٣١٠.

(١٣) الفوائد الرجالية، ص١٦٣

(١٤) الأفطح هو من ولد محمد بن علي الصادق كان أفطح الرأس وكانت له شيعة تدعى بإمامته منهم زرارة بن أعين الكوفي، محدث ضعيف، قدم زرارة المدينة فلقي عبد الله فسأله عن مسائل من الفقه فألقاه في غاية الجهل فرجع عن إمامته، فلما انصرف الى الكوفة أتاه الصحابة، فسألوه عن أمامهم وكان المصحف بين يديهم فأشار لهم وقال هذا امامي لا إمام لي غيره ويقصد بقوله الإمام الكاظم عليه السلام، فانقطعت الشيعة المعروفة بالافطحية، ينظر: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص٥٩.

(١٥) العلامة الحلي، المستجاد من الارشاد، ص١٨٣.

(١٦) ابراهيم حسن، الإمام الكاظم مسيرة علوية مستمرة، ص١١.

(١٧) هي مدينة الرسول محمد صلى الله عليه وآله، تقع في الإقليم الثاني هي بمقدار نصف مكة وهي سبخة الارض ولها نخيل كثيرة ومياه، ونخيلهم وزروعهم تسقى بالآبار عليها العبيد، وللمدينة سور والمسجد وسطها، وقبر النبي صلى الله عليه وآله، في شرقي المسجد وهو بيت مرتفع ليس بينه وبين سقف المسجد إلا فرجة وفيه قبر الرسول صلى الله عليه وآله، وقبر ابي بكر وعمر، والمنبر الذي كان يخطب عليه الرسول محمد صلى الله عليه وآله، الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٨٢.

(١٨) القرشي، حياة الإمام الرضا عليه السلام، ج١، ص٧٦.

(١٩) المرجع نفسه، الجزء والصفحة.

(٢٠) المعلم، الفاطمة المعصومة، ص٢٣.

(٢١) وهي وأن كانت أم ولد إلا أن لها من الفضل والجلال والعفة والعبادة ما فاقت به نساء زمانها فكانت بذلك قرينة الإمام الرضا عليه السلام ومن القابها: نجمة، وأروى، وسمانة، وأم البنين، وخيزران، وصقر، وشقراء، والطاهرة، ينظر: محمد علي المعلم، الفاطمة المعصومة عليها السلام، ص٢٢٣.

(٢٢) القرشي، حياة الإمام الرضا عليه السلام، ج١، ص١٩.

(٢٣) الشافعي، الدر النظيم في مناقب الأئمة، ص٢١.

(٢٤) المرجع نفسه، والصفحة.

(٢٥) محمد جواد مغنيه، الشيعة في الميزان، ص٢٣٦.

(٢٦) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص ٤٥.

(٢٧) الشيخ المفيد، الإرشاد، ج٢، ص ٢٣٥.

(٢٨) السبحاني، الأئمة الاثنى عشر، ص١٣٧.

(٢٩) سورة ا(لأعراف) ـ الآية٣٣.

(٣٠)الشيخ علي الكوراني العاملي، فوائد الرجال، ص١٢٣.

(٣١) المرجع نفسه، والصفحة.

(٣٢) الإرشاد، ج٣، ص ٢٣٣.

(٣٣) قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة، أفاءها الله تعالى على رسوله صلحاً سنة سبع من الهجرة، وأعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابنته فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، وكانت ملكاً لها في حياتها تستفاد من خيراتها، الا أن ابا بكر حرمها منها فاغتاظت منه الزهراء عليها السلام وحاججته في ذلك الامر لكنه أبى، وبقيت فدك هكذا حتى ردها الخليفة الاموي عمر بن عبد العزيز الى ابناء فاطمة الزهراء ثم نزعها منهم يزيد بن عبد الملك، فلم تزل في ايدي الامويين حتى تولى العباسيون فدفعها ابو عباس السفاح الى الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ثم اخذها المنصور واعادها اليهم المأمون، ينظر: السبحاني، المفيد، الإرشاد، ص٢٦٩، السبحاني، الائمة الاثني عشر، ص ١٣٢.

(٣٤) السبحاني، المرجع نفسه والصفحة.

(٣٥) المرجع نفسه والصفحة.

(٣٦) اليافعي، مرأة الجنان وعبرة اليقظان، ج١، ص ٣٠٥.

(٣٧) كشف الغمة، ص٢٤٧.

(٣٨) الخرساني، مقدمة في أصول الدين، ص٣٩٧.

(٣٩) الشيخ الصدوق، الامالي، ص٧٢.

(٤٠) الاصفهاني، البيان في عقائد أهل الايمان، ص٣٢٨.

(٤١) ابو الحسن علي بن يقطين بن موسى الكوفي البغدادي الأسدي ثقة جليل، له منزلةً عند ابي الحسن موسى بن جعفر، عظيم المكان في الطائفة فلم يزل ابن يقطين في خدمة السفاح والمنصور ومع ذلك كان يتشيع ويقول الإمامة، وكان يحمل الاموال الى الإمام الصادق عليه السلام، وصل خبره الى المنصور والمهدي فصرف الله عنه كيدهما وكانت وفاته ببغداد مدينة السلام، وصلى عليه ولي العهد محمد بن الرشيد،: الحسيني الجلالي، ج١، ص١٧٣.

(٤٢) هو ابو عبد الله محمد بن ابي جعفر عبد الله المنصور، وامه اروى ام موسى بنت المنصور بن عبد الله بن يزيد شمر الحميري وهو الثالث من الخلفاء العباسيين بويع له سنة مائة ثمان و وخمسون وقيل لمات مات المنصور خرج الربيع وبيده قرطاس تاركا بداخله رسالة مطولة لرعيته تناول بها يد الحسن ابن زيد العلوي فقال له قم فبايع الناس، فقام الى موسى بن المهدي فبايعه، ثم بايع الناس،: النويري، نهاية الارب في فنون الادب، ج ٢٢، ص ١٠٨.

(٤٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص١٨٦.

(٤٤) المصدر نفسه، الجزء والصفحة.

(٤٥) الأربلي، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ج٣، ص ١٦.

(٤٦) مغنيه، الشيعة في الميزان، ص٣٢٧.

(٤٧) مغنيه، الشيعة في الميزان، الصفحة ٣٢٧.

(٤٨) محمد بن ابي عمير زياد بن عيسى الأزدي، البغدادي، الشيعي ابو احمد، محدث فقيه، إمامي من اهل بغداد حبس في ايام الرشيد وضرب، وحبسه المأمون ايضاً، ومن اثاره الاحتجاج في الامامة، الصيام، والمتعة،: كحالة، معجم المؤلفين، ج١٠، ص١٢.

(٤٩) الامين، أعيان الشيعة، ج١، ص ٢٩.

(٥٠) الشيخ عبد الله الحسين، مناظرات في العقائد والأحكام، ج١، ص ٢٤٠.

(٥١) المصدر نفسه ص٢٣٨.

(٥٢) الكوراني العاملي، ص١٦٧.

(٥٣) الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج١، ص٧٨.

(٥٤) الصدر الكبير وجه الدين ابو عبد الله محمد بن علي بن سويد بن معالي بن محمد بن ابي بكر الربعي التغلبي التكريتي التاجر المشهور بسعة المال والثروة ونفوذ الكلمة مالم يبلغه احد مثله وكانت كتبه تنفذ عند سائر الملوك والسلاطين،: النويري، نهاية الارب في فنون الادب، ج٣٠، ص ١٩٣.

(٥٥)الحسيني الجلالي، فهرس التراث، ج١، ص١٧٣.

(٥٦) مهران، الامامة وأهل البيت، ج٣، ص ٧٤.

(٥٧) كاشف الغطاء، الأصول الأربعة ٬ص٧.

(٥٨) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن صول بن تكين البغدادي، الشطرنجي المعروف ابو بكر أديب، كاتب أخباري، رواية، مشارك في بعض العلوم، ولد ببغداد، ونشأ بها، وأخذ عن المبرد وثعلب ونادم غير واحد من الخلفاء وكانت وفاته بالبصرة ومن أثاره الكبيرة: أدب الكاتب، أخبار القرامطة، ينظر: كحالة، معجم المؤلفين، ج١٢، ص١٠٥.

(٥٩) العلامة المجلسي بحار الانوار، ج٤٨، ص٢٠٧.

(٦٠) الكوراني العاملي، الإمام الكاظم سيد بغداد، ص ١٦٧.

(٦١) من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام ثقة روى عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال كتبت الى موسى بن جعفر في الحبس أساله فيه عن حاله وعن جواب مسائل كتبت بها إليه فكتب الي أنك أمرؤ انزلك الله من ال محمد صلى الله عليه وآله، الأردبيلي، جامع الرواة،، ج١، ص٥٨٥.

(٦٢) الريشهري، ميزان الحكمة، ج٤، ص٣٥٤٤.

(٦٣) الكوراني، اسد بغداد، ص٢٠٧..

(٦٤) سورة البقرة: الآية ١٦٣.

(٦٥) الشيخ عبد الله نعمة، هشام بن الحكم، ص ٢٤٣.

(٦٦) السيد مرتضى العسكري، معالم االمدرستين٣، ص٢٠٦.

(٦٧) الشاكري، موسوعة المصطفى والعترة، ج١٣

(٦٨) ابن الاثير، الكامل، ج٦، ص ١٦٣.

(٦٩) النويري، نهاية الارب في فنون الادب، ج٢٢، ص ١٢٨.

(٧٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٦، ص ٢٧٣.

(٧١) حسين ابراهيم حسن، ص ٢٥١.

(٧٢) الأصفهاني، الأغاني، ج٤، ص٥٢٢.

(٧٣) عبد الرحمن بن مسلم صاحب الدعوة العباسية هو شر من الحجاج وأسفك الدماء كان ذا شأن عجيب ونبأ غريب من شاب دخل الى خرسان ابن سبع عشرة سنة على حمار فما زال بمكره وحزمه

وعزمه يتنقل حتى خرج من مرو بعد عشر سنين يقود كتائب أمثال الجبال فقلب دولة وأقام دولة فقامت به الدولة العباسية وحكم من العرب والعجم وراج تحت سيفه ست مائة الف أو يزيدون وكانت نهايته على يد ابو جعفر المنصور،: ابن حجر، لسان الميزان، ج٣، ص٤٣٦

(٧٤) حاتم العاملي، الدر المنتظم، ص٦٢٢، الكوراني العاملي، الإمام الكاظم عليه السلام، ص٨٤.

(٧٥) هو حميد بن قحطبة بن شبيب بن خالد بن جعدان الطائي، تولى مصر من قبل الخليفة ابي جعفر المنصور بعد عزل محمد بن الأشعث في أوائل سنة ثلاث وأربعين ومائة وكان أميرا شجاعا وقائداً مقداماً وعارفاً بأمور الحرب والوقائع، وتنقل في الاعمال الجليلة، معظما عند بني العباس، وقد حضر مع أبيه قحطبة كثيراً من الوقائع ابتداءاً دعوة بني العباس ومات في خلافة المهدي،: الأصفهاني، الأغاني، ج٤، ص٥٢٢.

(٧٦) الابشيهي، المستطرف، ج٢، ص١٥٧.

(٧٧) الامين، اعيان الشيعة، ج١، ص٢٩.

(٧٨) العلامة الحلي، المستجاد من الإرشاد، ص١٩٥.

(٧٩) الكوراني العاملي، الإمام الكاظم، ص ٢٤٥.

(٨٠) الأمين، أعيان الشيعة، ج٢، ص١٢.

(٨١) الأمير أبو منصور مولى أبي جعفر المنصور ولي إمرة دمشق للرشيد ثم وليها بعد المائتين وكان ذميم الخلق سليا كأسمه ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٥، ص٢٩٥،.

(٨٢) محمد جواد مغنيه، الشيعة في الميزان، ص٢٣٨.

(٨٣) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠، ص١٩٧، أبي الفداء، المختصر في أخبار البشر، ج٢، ص ١٥.

(٨٤) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص ٤١٤.

(٨٥) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٤١٤.

(٨٦) المجلسي، بحار الأنوار، ج٢، ص٣٠١/٣٠٢.

(٨٧) القرشي، حياة الإمام الرضا عليه السلام، ج١، ص٩٣.

(٨٨) المشغري العاملي، الدر النظيم، ص٦٧١.

(٨٩) المرجع نفسه والصفحة.

(٩٠) القرشي، حياة الإمام الرضا عليه السلام، ج١، ص٩٢.

(٩١) اسم محلة كبيرة كانت ببغداد تقع أزاء قطيعة أم جعفر وفيها قبر أحمد بن حنبل وهي قريبة من مقابر قريش،: الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٤.

(٩٢) حسين ابراهيم حسن، الإمام الكاظم مسيرة علوية مستمرة، ص٣١٥.

(٩٣) القرشي، حياة الإمام الرضا عليه السلام، ج١، ٩٢ص.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية..

- الأردبيلي، محمد علي (ت ١١٠١هـ /٢٩٨).

١ـ جامع الرواة، (الناشر مكتبة المحمدي).

- الأربلي، علي بن أبي الفتح (ت ٦٩٤هـ/ ١٢٩٤م).

٢ـ كشف الغمة في معرفة الأئمة، دار الأضواء، (بيروت، د.ت).

- البغدادي، أبن النجار(ت٦٤٣هـ / ١٢٤٥م).

٣ـ ذيل تاريخ بغداد، تحقيق، مصطفى عبد القادر يحيى، دار الكتب العلمية (بيروت ـ ١٤١٧هـ /١٩٩٧م،).

- ابن حزم (ت ٤٥٦هـ).

٤ـ جمهرة انساب العرب، ط١، (بيروت ـ ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م)

- الحموي، شهاب الدين بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)

٥ـ معجم البلدان، (بيروت- ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).

- العلامة الحلي، ابي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر(ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م).

٦ـ المستجاد من الإرشاد، ط١، مطبعة الصدر، الناشر ٬مكتبة ايه الله المرعشي(قم المقدسة ـ١٤٠٦هـ)

- الريشهري، محمد.

٧ـ ميزان الحكمة، ط١، (دار الحديث ـ د.ت).

- ابن سعد، ابو عبد الله بن منيع البصري (ت٢٣٠هـ/ ٨٤٤م).

٨ـ الطبقات الكبرى، عدد الأجزاء ٨، دار صادر(بيروت، د.ت).

- الأصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين(ت٣٥٦هـ/١٩٦٦م).

٩ـ مقاتل الطالبيين، منشورات المكتبة الحيدرية(النجف الأشرف ـ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م).

- الشيخ الصدوق، محمد بن علي بن بابويه (ت ٣٨١هـ).

١٠ـ الامالي، ط١، قسم الدراسات الاسلامية ـ مؤسسة البعثة قم)(د.ت).

• الصفدي، أبو علي صلاح الدين خليل بن أيبك(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م).

١١ـ الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار الأحياء للتراث العربي (بيروت ـ ٢٠٠٠م).

• الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ / ٣٨٥م).

١٢ ـ تهذيب الأحكام، ط٤، (مطبعة خورشيد ـ ١٣٦٥هـ).

• ابو الفدا، الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل (ت٧٣٢هـ/١٣١٣م).

١٣ـ المختصرفي أخبار البشر، ط١، مطبعة المكتبة المصرية (مصر ـ د.ت).

• الكليني، أبي جعفر محمد بن يعقوب بن أسحاق(٣٢٨هـ/ ٩٣٩م).

١٤ـ الكافي، ط٣، دار الكتب الاسلامية (طهران ـ ١٣٨٨).

• ابن كثير(ت ٧٧٤هـ /١٣٧٢ م).

١٥ـ البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، ط١، دار احياء التراث العربي (بيروت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م).

• كاشف الغطاء، الشيخ جعفر(١٢٢٨هـ).

١٦ـ الأصول الاربعة، ط١، (د.ت).

العاملي، والد البهائي (ت٩٨٤هـ /١٥٧٦م).

١٧ـ وصول الأخيار الى أصول الأخبار، ط١ مجمع الذخائر الاسلامية (قم المقدسة، ١٤٠١هـ).

• العاملي، محمد بن الحسن الحر(ت١١٠٤هـ /٢١٠١م)

١٨ـ الفصول المهمة في أصول الائمة تحقق وأشراف، محمد بن الحسين القائيني، قم المقدسة (نكين، د.ت).

• العلامة المجلسي (ت ١١١١هـ/ ٢٢٠٨م).

١٩ـ بحار الأنوار، تحقيق يحيى العايدي الزنجاني مؤسسة الفدك، (بيروت ـ ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م).

• المفيد، محمد بن محمد النعمان أبن المعلم ابي عبد الله العكبري البغدادي (ت ٤١٣هـ / ٣٣٦م)

٢٠ـ الإرشاد، تحقيق، السيد محمد الحسيني الجلالي ط٢، (١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، مؤسسة أهل البيت عليهم السلام.

• المزي (ت٧٤٢هـ)

٢١ـ تهذيب الكمال، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، (١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).

• النيسابوري: محمد بن الفتال (ت٥٠٨هـ / ١١١٤م).

٢٢ـ روضة الواعظين، تحقيق السيد محمود مهدي السيد حسن الخرسان، منشورات الشريف الرضي(قم المقدسة ـ د.ت).

• اليافعي، عفيف الدين عبدالله بن أسعد (ت ٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م).

٢٣ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان وتقليب أحوال الإنسان وتاريخ موت بعض المشهورين من الأعيان (بيروت ـ د.ت).

• اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر(ت ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م).

٢٤ـ تاريخ اليعقوبي، عدد الاجزاء ٢، ط١، دار صادر (بيروت ـ د.ت).

ثانياً: المراجع العربية الحديثة:

• الأمين، حسن (ت ١٣٩٩هـ).

٢٥ـ مستدركات أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات (سوريا ـ ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م).

٢٦ـ ابراهيم، حسين حسن.

الإمام الكاظم مسيرة علوية مستمرة، ط١، دار المرتضى (بيروت، ١٤٢هـ/ ٢٠٠٠م).

• بحر العلوم: جعفر بن محمد باقر بن رضا الطبطبائي.

٢٧ـ تحفة العالم في شرح خطبة المعالم.

• الجوهري، الشيخ الجوهري(ت١٢٦٦هـ).

٢٨ـ جواهر الكلام، تحقيق وتعليق الشيخ القوجاني، دار الكتب الاسلامية ـ (طهران د.ت).

الحسن، عبد الله.

٢٩ـ مناظرات في العقائد والأحكام، ط١، الناشر، انتشارات الدليل (مطبعة عترت،، ١٤١٢هـ)

• الحسيني الجلالي، محمد حسين.

٣٠ـ فهرس التراث، ط١، نكارش(قم المقدسة، ١٤٢٢هـ).

• الحسيني، نذير يحيى، ط١، مطبعة النهضة- (قم المقدسة- ١٤٢١م).

٣١- الفوائد الرجالية.

السبحاني (معاصر)

٣٢- الأئمة الأثنى عشر، ط١، (د.ت)

الخرساني، الشيخ وحيد.

٣٣- مقدمة في أصول الدين، ط١، (د.ت).

• الشافعي، يوسف بن حاتم.

٣٤- الدر النظيم في مناقب الأئمة، ط١، مكتبة الامام علي عليه السلام(قم د.ت).

• الشاكري، حسين.

٣٥- موسوعة المصطفى والعترة، ط١، نشر الهادي، (١٤١٩هـ/ قم المقدسة).

• نعمة، الشيخ عبد الله.

٣٦- هشام بن الحكم، ط٢، الفكر اللبناني (بيروت - ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

• العسكري، العلامة السيد مرتضى.

٣٧- معالم المدرستين، ط١، مؤسسة النعمان للطباعة والنشر(بيروت - د.ت)

• القرشي، باقر شريف

٣٨- حياة الامام الرضا عليه السلام، انتشارات سعيد بن جبير(قم المقدسة - ١٣٧٢م)

• القندوزي، سليمان بن ابراهيم الحنفي (ت١٢٩٤هـ).

٣٩- ينابيع المودة لذوي القربى، تحقيق سيد علي جمال أشرف الحسيني، مطبعة أسودة- د.ت).

• كحالة، عمر.

٤٠- معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي(بيروت، د.ت).

• الكوراني العاملي، الشيخ علي

٤١- الأمام الكاظم عليه السلام ط١، أسد بغداد (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م).

٤٠- فوائد الرجال، ط١، (د.ت).

• مهران، محمد بيومي.

٤٢ـ الامامة وأهل البيت عليهم السلام مركز الدراسات الاسلامية للنشر(مطبعة نهضت /١٤١٥هـ / ١٩٩٥م)

• مغنيه، محمد جواد، (ت ١٤٠٠هـ).

٤٣ـ الشيعة في الميزان، ط٤، دار التعارف (بيروت ـ ١٩٧٩م).

• عاشور، السيد علي.

٤٤ـ حقيقة علم أل بيت محمد صلى الله عليه وآله وجهاته.